بعض أبعاد مفهوم الذات فى علاقتها بكل من المخاوف والعدوان الوالدى كما يدركه الأبناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائيـــة

اعـــداد

دكـتور / ممدوح صـابر أحمـــد

مدرس علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات وهى البعد العقلـــى الأكاديمى والبعد الجسمى والبعد الاجتماعى ، وبعد الاتزان الانفعالى / القلق والدرجة الكليـة لمفهوم الذات فى علاقتها بكل من المخاوف لدى الأطفال والعدوان / العداء الوالدى كما يدركـه الأبناء مع عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائيـة ٠

يتشكل مفهوم الذات للطفل من خلال تصرفات الآخرين تجاهه ، حيث لها أهمية كبيرة فـــى تشكيل مفهوم الذات لديه ، والذى يتحدد الى درجة كبيرة على أساس الأشياء التى يستطيـــع انجازها ، وماذا يتوقع من نفسه أن يفعله ، وكذلك فان مفهوم الذات للطفل يتكون نتيجة لأحكـام الآخرين عنه سواء أكانت هذه الأحكام مباشرة أم غير مباشرة ٠ (عبد المعطى ، ١٩٨٨ ، ص ٦٠٦)

كما أشارت عديد من الدراسات منها دراسة سيرز Sears (١٩٤٩) ، وأمويك Omwake (١٩٥٤) ، وبرجر Berger (١٩٥٢) الى أن اتجاه الفرد نحو الآخرين قد يكون مشروطـــا باتجاهاته نحو ذاته ، وأن مفهوم الذات لدى الفرد يتكون وينمو نتيجة الخبرات التى يمر بها الفرد فى تنشئته الاجتماعية ، كما أنه يتأثر بما يتمتع به من قدرات عقلية ودوافع نفسية تحكم سلوكه وتوجيهه (الأشول ، ١٩٨٤ ، ص ٥) ٠

ولقد تركزت العديد من الدراسات السابقة فى محاولة الكشف عن طبيعة مفهوم الذات وعلاقتـة بالتحصيل منها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة زتلرزلما ايفى Zettler Zelma Levy (١٩٨٦) ودراسة مسازر Misr (١٩٨٧) ، ودراسة سميث Smith (١٩٨٨) ، ودراسة الديب (١٩٩٤) ودراسات أخرى مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين منها : دراسة ثناء يوسف الضبع (١٩٨٩) ومحمد (١٩٨٩) ، وسميث Smith (١٩٧٥) على سبيل المثال :(Zettler Zelma Levy, 1986: Misra, 1987 , Smith, 1988, Smith, 1975) (الضبع ، ١٩٨٩ ـ محمد ، ١٩٨٩ ـ الديب ، ١٩٩٤) ٠

ومن ثم فقد حظى مفهوم الذات باهتمام كثير من الباحثين فى علم النفس فى الوقت الحاضـــر فالذات هى جوهر الشخصية ، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها ، وهو الذى ينظم ويحـــــدد

السلوك ، وهو ينمو تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبًا الى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات ، وبالرغم من أنه ثابت الى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة .
(زهران، ١٩٨٠ ، ص ٨٣) .

كما أن هناك اتفاقا على أن سلوك الأبناء يتحدد في جانب كبير منه بالمتغيرات والعوامل الاجتماعية المحيطة بهم ، فالمتلقي أو الفرد كائن حي يحمل في نفسه تاريخ خبراته الذاتية التي تشكل ارجاع استجاباته لأنماط التربية والمتغيرات والظروف الثقافية والاجتماعية ، ويتأثر مضمون عملية الارتقاء وسرعته تبعاً للظروف المحيطة بالطفل والرعاية التي يتلقاها من الراشدين . (سويف ، ١٩٧٠)

ويمكننا القول بأن الخبرات الذاتية من المصادر التي تشكل مفهوم الذات ، حيث يمر الفرد بخبرات وظروف ومواقف ، وعلاقات جديدة ، فيبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته الأكاديمية العقلية ـ والجسمية ، وسماته الاجتماعية والانفعالية متأثرا بالأوصاف التي يصفها أباه لذاته وبالاسلوب الذي يعامله به كالعدوان عليه ، فمن المحتمل أن يولد لديه انطباعا باهتزاز صورة الذات ، كما أن الطفل ذو المخاوف المرتفعة من المحتمل أن يتكون لديه مشاعر سلبية عن ذاته وهذا ما سوف نتناوله في الدراسة الحالية .

ومن هذا المنطلق تتبدى أهمية الدراسة الحالية من حيث محاولة التعرف على بعض أبعاد مفهوم الذات العقلية ـ والجسمية ـ والاجتماعية ـ والانفعالية في علاقتها بمخاوف الأطفال وادراكهم للعدوان الوالدي ، والكشف عن التغيرات التي تحدث في مفهوم الذات نتيجة تباين المخاوف من حيث الشدة (من الأعلى فالأدنى) ، ومن خلال تأثر الطفل بأسلوب أباه ومدى ادراكه للعدوان الموجه نحو ذاته (من حيث تباين شدة العدوانية من القسوة الى أدنى مستوى للعدوانية) ، إذ أن تكوين مفهوم الذات السوي في الطفولة يمهد للنمو الصحي لهذا المفهوم في المراحل التالية على أسس سليمة ، ففكرة الطفل عن ذاته اذا ما كانت تعمل على اتساق الجوانب المختلفة لشخصيته واكسابها طابعا متميزا ، إذ يقوم مفهوم الذات بتنظيم عالم الخبرة المحيط به في اطار التكامل ، ومن ثم يكون بمثابة الطاقة الدافعة التي تقوم بتوجيه وضبط وتنظيم السلوك وأوجه النشاط المتعددة في الحياة . (دلاين ، جرين ، ١٩٧٩ ، ص ص ٣ ـ ٤)

لذا فقد رؤى أعمالا لمبدأ تراكمية المعرفة العلمية اجراء الدراسة الحالية يتم فيها تناول بعض المتغيرات التي لم تدرس في حدود علم الباحث فيما سبق حتى تصبح معالم الموقف أكثر اكتمالا ووضوحًا .

بعض الدراسات السابقة :

اتضح أن الخبرات الأولى التى يخبرها الطفل فى حياته بين الأسرة تكون ذات أثر فى مفهومه عن ذاته بالسلب أو بالايجاب ، حيث وجد العديد من الباحثين أن مفهوم الذات لدى الفرد ينمو فى الفترة المبكرة من حياته ، هذا ويؤكد معظم واضعى نظريات مفهوم الذات على أن تقرير الذات يتبع أساسا من تقرير الآخرين للفرد ، وأن ادراك الفرد لذاته ينمو فقط فى حدود ادراكه لاستجابات الآخرين تجاه سلوكه ، ويتبع ذلك أن يرى الفرد نفسه فقط فى مرآة استجابات الآخرين لسلوكه . (El-Mofty,1991 ,P.533)

ففى دراسة أجراها أكاندى وآخرون Akande, et al (١٩٩٤) عن "ارتبط نظريات التداخل الاجتماعى Social network theories بالأساليب الأسرية والمدرسية ، وذلك لفهم تقليد الأطفال مع الارتقاء بمفهوم الذات لديهم حيث وجد أن هناك بعض المشكلات الاجتماعية والتعليمية ارتبطت بمفهوم الذات المنخفضة على سبيل المثال ، وجد أن منخفضى مفهوم الذات أو احترام الذات المنخفض قد ارتبطا بحالات الغش Truancy والهروب Cheating الدراسى ويعوق التحصيل الأكاديمى ، كما ارتبطا بكل من التوتر والقلق والمخاوف المدرسية .. School Phobia. (Akande, et al,1994 , P.103)

وفى دراسة قام بها عبد الفتاح (١٩٩٢) على عينة مكونة من (٧٢) ذكرا ، (٦٠) اناث وهم من تلاميذ الصفين الخامس والسادس بمدارس دولة الامارات العربية المتحدة وطبق عليهم اختبار الخوف للأطفال (K.A.T.) ومقياس مفهوم الذات الواقعى ـ والمثالى ـ والعادى ـ والتباعد ـ وتقبل الذات ـ تقبل الآخرين) ، ويتضح من نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين فى بعض أبعاد مفهوم الذات ، أما نتائج معاملات الارتباط بين المخاوف وأبعاد مفهوم الذات فهى تؤكد وجود هذه العلاقة على بعض الأبعاد : مثلا توجد علاقة سلبية بين المخاوف وتقبل الذات لدى مرتفعى المخاوف ، فى حين نلاحظ أن العلاقة موجبة على نفس البعد لدى منخفضى المخاوف كما لوحظ أن العلاقة بين المخاوف وتقبل الآخرين هى علاقة سلبية لدى جميع العينات (ذكور + اناث + عينة كلية) ، وربما يرجع هذا الاختلاف النوعى للاطار الثقافى الاجتماعى لمجتمع الامارات . (عبد الفتاح ، ١٩٩٢ ، ص ص ٦ ـ ٧٢)

ونظرا لأن متغير مفهوم الذات يتشكل وفقا لمحددات ذاتية وثقافية واجتماعية وسياقية وحيث

أنه يصعب فهمه فى ضوء عدد قليل من المتغيرات .. لذا فالحاجة ماسة للتعامل مع عدد أكبر من المتغيرات ، وذلك أن نقاط الاهتمام الأساسى لتلك الدراسة الحالية الكشف عن أبعاد أخرى للمفهوم الذات مثل (مفهوم الذات الجسمى ـ والعقلى ـ والاجتماعى ـ والانفعالى) فى علاقتة بالمخاوف المرضية داخل المجتمع المصرى .

من ناحية أخرى ، فقد أكد علماء النفس على أن الذين يعيشون فى جو أسرى يميل فيه الوالدان للسيطرة وفرض المجاراة لمعايير السلوك التقليدية باستخدام أساليب قاسية ومتشددة يميل الأبناء الى أن ينشأوا خاضعين للأقوى وعدوانيين على من هم أضعف منهم ، وربما يؤدى ذلك بهم الى تكوين مفهوم سلبى عن الذات .

ففى دراسة أجراها كواش وزملاؤه Kawash, et al (١٩٨٤) على عينة مكونة من ١٢٦ تلميذا بالمرحلة الابتدائية ، وقد أجملوا الهدف العام من دراستهم فى الكشف عن العلاقة بين ادراك الأطفال لسلوك الوالدين نحوهم وبين تقدير الذات لديهم ، واتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين تقبل الوالدين للطفل وبين تقدير الذات المرتفع لديه ، فالذكور الذين يدركون آباءهم على أنهم يقبلونهم ومتساهلون معهم كان تقديرهم لذواتهم مرتفعا .
(Kawash, et al, 1984., P. 235).

وفى دراسة أجراها بوردت وجينزن Burdett & Jensen (١٩٨٣) بعنوان " مفهوم الذات والسلوك العدوانى بين أطفال المدرسة الأولية من المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتباينة ومن الجنسين " ، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٩) طالبا وطالبة من الصفين الثالث والسادس الابتدائى ، وكشفت نتائج تحليل التباين أن هناك فروقا بين التلاميذ مرتفعى ومنخفضى العدوانية ، فقد اتضح أن الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى العدوانية يحصلون على درجات أقل فى مفهوم الذات ، وأن الاناث أقل عدوانية من الذكور ، كما أوضحت النتائج أن مفهوم الذات لدى الأطفال لا يتأثر بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة .
(Burdett & Jensen, 1983, pp. 370-375)

ولقد توصل كوكس Cox (١٩٦٦) " من خلال دراسة قام بها تدور حول علاقة الخلفية الأسرية والمتغيرات الاجتماعية والاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء بمفهوم الذات" الى نتائج أهمها أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطا دالا احصائيا مع ادراك الطفل لكل من الوالدين باعتباره

محبا ، وأن الاختلاف الوالدى فيما يتصل بممارسات التنشئة للأطفال من حب ونبذ ارتبط ارتباطا سالبا ودالا احصائيا مع مفهوم الذات · (من خلال ، الديب ، ١٩٩٤ ، ص١٥)

يتضح مفهوم الذات لدى الطفل كشخص عندما يرى نفسه من خلال أعين مدرسيه ، ومن خلال رفاقه وزملائه فى المدرسة ، وذلك عندما يقارن قدراته بقدرات رفاقه الذين هم فى نفس السن ·

ففى دراسة أجراها أليدا Almeida (١٩٨٥) على عينة مكونة من (٣٠) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥ : ١٢,٥) عاما ، تم الحصول على تقييم لمفهوم الذات من خلال تقديرات المدرسين للأطفال ، أوضحت النتائج أن تقديرات المدرسين لأعراض النشاط الزائد Hyperactivity لدى الأطفال ارتبط بشكل دال مع العدوانية ، ووجد أن التلاميذ ذوى مفهوم الذات هم أكثر قدرة على التوافق السلوكى Behavioral adjustment وأقل عدوانية · (Almeida,1985., PP.25-28)

فى دراسة قام بها لوشمان Lochman (١٩٨٦) على عينة مكونة من (٢٠) تلميذا عدوانيا ، (١٨) تلميذا غير عدوانى من تلاميذ المرحلة الابتدائية " الصف الرابع " تم تقسيم التلاميذ وفقا لتقديرات مدرسيهم ، أوضحت النتائج أن الأولاد العدوانية يختلفوا عن غير العدوانية فى المواقف الغامضة Ambiguous situations وفى التفاعلات الاجتماعية الفعلية ، فقد أظهروا عدوانية أكبر على زملائهم عن التلاميذ غير العدوانيين ، بينما أظهر التلاميذ غير العدوانيين أنماط مخالفة حيث يزداد مفهوم الذات لديهم وتقييم الذات Self-Evaluation (Lochman,1986., PP.22-26)

وفى دراسة أجراها تونج وآخرون Tong, et al., (١٩٨٧) على (٣٧) طفلة ، (١٢) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٥ــ١٩) عاما ، وقد توصلوا الى أن الأطفال الذين يتميزون بالضبط الذاتى يتمتعون بمفهوم ذات عال (فكرة الطفل عن نفسه وتقديره لذاته مرتفعا) ، وأكثر قدرة على التحصيل الدراسى بالمقارنة بالأطفال ذوى مفهوم الذات السىء a bused أقل ثقة بالذات وأنهم أكثر عدوانية ويعانون من مشكلات سلوكية وصعوبات فى التعلم والانجاز الأكاديمى ·
(Tong. et al,1987., PP.371-383)

وفى دراسة أجراها ماكسون وآخرون Maxon, et al., (١٩٩١) بعنوان " ادراك الذات والتنشئة الاجتماعية ، وتأثيرات حالة السمع والعمر والجنس على ادراك الذات ، على عينة مكونة

من (٤١) طالبا يعانون من ضعف السمع تتراوح أعمارهم ما بين (٧ـ١٩) عاما ، درسوا إدراك الفرد لذاته فى موقف الاندماج الاجتماعى Social integration وجد أن الطلاب غير العاديين يختلفون عن زملائهم الأسوياء فيما يتعلق بالتعبير اللفظى عن الانفعالات .. والعدوان اللفظى والجسدى ـ والتفاعل الاجتماعى ، وأوضحت النتائج أن الطلاب الأسوياء ادراكهم لذاتهم أفضل وأنهم أكثر قدرة على التعبير والتفاعل الاجتماعى علاوة على أنهم أقل عدوانية .
(Maxon, et al,1991., PP.7-10)

هكذا يتضح للباحث الراهن مدى الاهتمام العالمى بمفهوم الذات ، من خلال عرض عدد من الدراسات السابقة التى حاولت أن تكشف نتائجها عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والعدوانية تنتهى الى أن الغموض يكتنف هذه العلاقة .

فعلى الرغم من تسليم علماء النفس بتأثير العلاقة المبكرة بين الطفل وأباه على مفهوم الذات والقول بأن الآباء هم النواة الأولى لتكوين مفهوم الذات الايجابى لدى الطفل ، إلا أنه يبقى التساؤل عن شكل ومقدار العلاقة بين مفهوم الذات والعدوان الوالدى كما يدركه الأطفال وتباين مفهوم الذات بتباين أشكال السلوك العدوانى ما زال مطروحا ، فقد اتضح للباحث الراهن ابتداء من فحصه لاعداد مجلة " الملخصات السيكولوجية وما قام به من مسح للبحوث ، خلو المجال بشكل واضح من البحوث المتعلقة بموضوع البحث الحالى .

مفاهيم الدراسة :

ـ المخاوف Phobia

يعتقد كثير من علماء النفس أن المخاوف وما يتصل بها من حالات القلق والاضطراب النفسى تشكل جزءا كبيرا من الدوافع البشرية ، ويتفق علماء النفس على سبيل المثال لا الحصر ثورب ، وكاتز Thorp & Katz (١٩٤٨) ، انجلش وانجلش (١٩٥٨) ، وايزنك Eysenck (١٩٧٢) ، والجمعية المصرية للطب النفسى (١٩٧٩) على أن المخاوف المرضية هى خوف مبالغ فيه يصل حد الرعب ، من موضوع أو موقف معين ، لا يمثل فى حد ذاته مصدرا للخطر ، ورغم ذلك فان هذا الخوف يسيطر عليه ويحكم سلوكه ، وتختلف المخاوف المرضية عن الخوف العادى ، فالخوف العادى هو حالة يحسها كل انسان فى حياته العادية حين يخاف ، مما يخيف فعلا .
(الطيب ، ١٩٨٠ ، ص ٥) .

ـ العدوان / العـــداء Aggression

يقصد به بعد من أبعاد المعاملة الوالدية ، ويشير الى أشكال السلوك الوالدى التى يمكـن أن يدركها الطفل على أن والديه (أبوه / أمه) يقصدان إيذاءه بالقول أو الفعل ·

(سلامة ، ١٩٨٧، ص ص ٢ـ٣) أ .

ويرى رونر Rohner أن العداء يشير الى حالة داخلية من الاستياء والغضب والضيـــق بالطفل يعبر عنها ظاهريا فى شكل عدوان عليه يتمثل فى مظاهر سلوكية مثل التقليل من شـــأن الطفل والاستهزاء به واستخدام الكلمات القاسية الجارحة ، ويقصد بالعداء شعور داخلـــى بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، ويتم التعبير عن العـــداء ظاهريا فى صورة عدوان أى فعل أو سلوك يقصد به ايقاع الأذى أو الضرر بشخص ما أو شىء مـــا يوجه العدوان أحيانا الى الذات · (سلامة ، ١٩٨٧، ص ٨٠) ب ·

ـ مفهوم الـــذات : Self-Concept

تعرف تشاب مان Chapman (١٩٨٨) مفهوم الذات بأنه ادراكنا لذواتنا بما تتضمنه من ميولنا ومشاعرنا ومعلوماتنا عن مظهرنا ومهاراتنا ورؤيتنا لدى تقبل المجتمع لنا ، وكلما اقترنت هـذه الجوانب من الذات بمواقف معينة ، كلما قويت العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك فى هذه المواقف المحـــددة · (Chapman,1988., P.347).

(أ) مفهوم الذات العقلى (الأكاديمى) :

والذى يشير الى مدى تفهم الطفل لامكاناته العقلية وقدرته على الاستيعاب والفهم ·

(ب) مفهوم الذات الجسمى :

وتعنى شكل الطفل وهيئته كما يتصورها ، ومدى اقتناعه بما هو عليه ، كما أشار English & English and (١٩٥٨) الى أن مفهوم الذات الجسمى هى الصورة التى يكونها الفرد عن جسمه ·

(جـ) البعد الاجتمـــاعى :

تشير الى فكرة الفرد عن ذاته داخل الجماعة ، ومدى احساسه بتقبل الآخرين له ، ويعنـــى أيضا الصورة أو الجانب الذى يدركه الآخرون عن الفرد فى المواقف الاجتماعية المعينة ·

(د) بعد القلق (البعد الانفعالي) :

يعني ادراك الفرد لما يعانيه من قلق وخوف ، ومدى شعوره باتفاقه أو باختلافه عن الآخرين ، واحساسه بالسعادة ومدى تقلب أو استقرار حالاته الانفعالية ·

(الأشول ، ١٩٨٤ ، ص ٩ ـ (English & English.,1958: P,489

مشكلة البحث :

وتعتبر مرحلة الطفولة من أكثر المراحل استعدادا لاظهار المشكلات السلوكية كالخوف واختلال أسلوب المعاملة الوالدية للطفل أثناء اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ·

يرى الباحث الراهن أن المتغيرات المشكلة لسلوك الطفل تتضمن ثلاث محاور أساسية هي :

١ ـ أساليب المعاملة الوالدية (التنشئة) ·

٢ ـ مفهوم الطفل عن نفسه وعلاقته بالآخرين ·

٣ ـ مظاهر سلوكية مثل وجود أو عدم وجود مخاوف ·

وأي عنصر أو خاصيه ايجابية في أحد هذه المكونات ربما تؤثر في بقية المكونات بشكل ايجابي ، وأي عنصر سلبي ربما ينعكس ويؤثر في بقية المكونات بشكل سلبي ، وذلك في موقف تفاعلي معقد يحتاج الى دراسات متعددة تحلله الى عناصره ومكوناته ·

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في ما اذا عثرنا على عنصر سلبي سواء في أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية (كالعدوان الوالدي الموجه نحو الطفل) أو في سلوك الطفل كالمخاوف هل يؤدي هذا العنصر الى اضطرابات مفهوم الطفل عن ذاته أم يكتفي بنفسه كخاصيه مستقله ·

وهل يمكن اكتشاف شكل هذا التفاعل مما يعطينا فيما بعد القدرة على التحكم فيه والتنبؤ به ؟

أهداف الدراسة : تتمثل فيما يأتى :

١ ـ الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المخاوف لدى الأطفال وبين مفهوم الذات بأبعاده (العقلى ـ الجسمى ـ الاجتماعى ـ الاتزان الانفعالى / القلق ـ المفهوم الكلى) لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية .

٢ ـ الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العدوان الوالدى الذى يدركه الأطفال وبين مفهوم الذات بأبعاده (العقلى ـ الجسمى ـ الاجتماعى ـ الاتزان الانفعالى / القلق ـ المفهوم الكلى) .

٣ ـ المقارنة بين درجات الأطفال مرتفعى المخاوف ومتوسطى ومنخفضى المخاوف على متغيرات مفهوم الذات .

٤ ـ المقارنة بين درجات الأطفال مرتفعى العدوان الوالدى كما يدركه الأطفال ومتوسطى العدوان الوالدى ، ومنخفضى العدوان الوالدى كما يدركه الأطفال على متغيرات مفهوم الذات

فروض الدراسة :

فى ضوء أهداف الدراسة أمكن صياغة الفروض التالية :

١ ـ توجد علاقة ارتباطية بين المخاوف ومفهوم الذات بأبعاده (العقلى ـ الجسمى ـ الاجتماعى ـ القلق ـ الاتزان الانفعالى ـ الدرجة الكلية) لدى الذكور من أطفال المرحلة الابتدائية .

٢ ـ توجد علاقة ارتباطية بين العدوان الوالدى كما يدركه الأطفال ومفهوم الذات بأبعاده (العقلى ـ الجسمى ـ الاجتماعى ـ القلق الاتزان الانفعالى ـ الدرجة الكلية) لدى الذكور من أطفال المرحلة الابتدائية .

٣ ـ توجد فروق بين الأطفال مرتفعى المخاوف ومتوسطى المخاوف ومنخفضى المخاوف على متغيرات مفهوم الذات .

٤ ـ توجد فروق بين الأطفال مرتفعى العدوان الوالدى كما يدركه الأطفال ومتوسطى العدوان ومنخفضى العدوان الوالدى كما يدركه الأطفال على متغيرات مفهوم الذات .

الاجـراءات المنهجيـة للدراســـة

أولا : عينة الدراسـة :

تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) تلميذا من تلاميذ المدارس الحكومية بمدينة المنيا(*) بالصف الخامس الابتدائى بمتوسط قدرة (٩,٩) عامًا وانحراف معيـارى (٠,٧٠) .

ثانيا : أدوات الدراســة :

١ ــ مقياس مفهوم الذات للأطفـــال : اعداد : عادل الأشـــول ..

يهدف المقياس الى ايجاد تقدير كمى لمظاهر مفهوم الذات لدى الأطفال ، وتندرج كل منها تحت أربع من العوامل التى تعبر عن مفهوم الذات (العقلى ــ الجسمى ــ الاجتماعى ــ القلـــق) حيث يتكون المقياس من (٨١) بندا ويقـوم المفحوص باعطاء اجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس (نعم أو لا) وتقدر درجة المفحوص بالرجوع الى مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس ، وتعطـــى درجة واحدة لكل اجابة تتفق مع المفتاح ، وفى النهاية يتم جمع الدرجات فى درجة واحدة تعبـر عن الدرجة الكلية لمفهوم الذات لدى الأطفال .

تم حساب معامل الثبات بطريقتين : بتطبيق المقياس ثم اعادة تطبيقه بفاصل زمنى أسبوعـــان على عينة من (٦٥) تلميذا ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٩) وتم حساب الثبـــات بطريقة التجزئة النصفية وتراوحت معاملات الثبات مـا بين (٠,٨٥٩ ، ٠,٩٢١) .

وبالنسبة لصدق المقياس : تم حساب الصدق العاملى وجد أنه يتمتع بدرجة عاليـة مـــن الصدق ، فدرجات المفحوص على هذا المقياس يمكن أن تمدنا بمعلومات عن بنـاء مفهوم الـــذات لديه ، كما يمكن أن يستخدم هذا المقياس مع الأطفال غير العاديين بناء مفهوم الذات لديـــه كما يمكن أن يستخدم هذا المقياس مع الأطفال غير العاديين أو المضطربين انفعاليا للكشف عـن جوانب مفهوم الذات الايجابية أو السلبية عندهم . (الأشول ، ١٩٨٤) .

(*) تم اختيار التلاميذ الذين أجريت عليهم الدراسة الحاليـة من المدارس التـــالية :
١ ــ مدرسة ٦ أكتوبر الابتدائية .
٢ ــ مدرسة أبنـاء الثورة الابتدائيـــة .
٣ ــ مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية .

٢ ــ اختبار المخاوف (الفوبيات) : اعداد : محمد عبد الظاهر الطيب

يهدف الاختبار الى ايجاد تقدير كمى للمخاوف المرضية التى توجد لدى الأطفال فى السن من (٩ــ١٢) سنة ، ويتكون الاختبار من (٢٠) عبارة تدور حول المخاوف الشائعة لدى الأطفال كالخوف من الأماكن العالية ــ والخوف من الحيوانات ــ والخوف من المرض تعطى درجة واحدة لكل عبارة يجيب عنها المفحوص " بنعم " وتجمع هذه الدرجات ويكون المجموع الكلى للدرجات معبرا عن درجة المخاوف ٠

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقتين : الأولى باعادة تطبيق الاختبار بفارق زمنى (١٥) يوما ، وبلغ معامل الثبات (٠,٩١) ٠٠ والثانية بطريقة الاتساق الداخلى باستخدام معادلة كيودر ــ ريتشارد ، وبلغ (٠,٧٨) ٠

بالنسبة لصدق الاختبار : تم استخدام عدة طرق للتحقق من الصدق منها الصدق الظاهرى (المحكمين) ، والصدق التجريبى (صدق المحك) ، والصدق الذاتى ووجد أن الاختبار يتسم بدرجة عالية من الصدق ٠ (الطيب ، ١٩٨٠) ٠

٣ ــ مقياس العدوان / العدوانى : لرونالد رونر Ronald-Rohner ترجمة واعداد: ممدوحة سلامة

يعد هذا المقياس أحد المقاييس الفرعية الأربعة لاستبيان القبول / الرفض الوالدى الذى يعتبر أداة للتقرير الذاتى يهدف الى القياس الكمى لمدى ما يدركه الأطفال من قبول أو رفض والديهم أو من يقوم مقامهما ، ويحتوى هذا المقياس الفرعى على (١٥) عبارة تشير الى أشكال السلوك للعدوانى التى يمكن أن يدركها الطفل على أن والده يقصد ايذاءه بها سواء بالقول أو الفعل ، كما تشير العبارات أيضا الى السلوك الوالدى الذى يمكن أن يفسره الطفل على أنه تعبير عن غضب والديه تجاهه أو استيائهم منه ، يتم تصحيح عبارات المقياس كالتالى :

ــ (دائما = ٤) (أحيانا = ٣) (نادرا = ٢) (أبدا = ١) ٠

لحساب ثبات المقياس استخدم معامل ألفا لكرونباخ وهو أداة احصائية حساسة لحساب اتساق وتجانس مفردات المقياس الواحد ، ويشير ارتفاع معامل (ألفا) الى أن مفردات المقياس الواحد تمثل وتعبر عن مضمون واحد حيث بلغ الثبات (٠,٨٩) وتم حساب الصدق العاملى للمقياس ٠ (سلامة ، ١٩٨٧ ، ص ١٦) ٠

الشروط السيكومترية للمقاييس :

تم تقدير ثبات المقاييس بطريقة اعادة الاختبار بفارق زمنى حوالى (١٥) يوما على عينة قوامها (٣٠) طفلا .. ويوضح الجدول التالى رقم (١) معاملات ثبات المقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالية .

جدول (١)

المقياس		الثبات
١ ـ المخاوف		٠,٨٩
٢ ـ العدوان / العداء .		٠,٨٦
٣ ـ مفهوم الذات .	ـ العقلى (الأكاديمى)	٠,٦٢
	الجسمى	٠,٦٩
	الاجتماعى	٠,٨٠
	القلق	٠,٧٨
	الكلى	٠,٨٦

ويلاحظ بشكل عام أن معاملات ثبات المقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالية هى معاملات مرضية بشكل عام .. مما يشير الى امكانية التعامل مع هذه المقاييس بدرجة معقولة من الثقة .

صدق الأدوات :

بالنسبة لمقاييس مفهوم الذات فقد اعتمد الباحث الراهن على ما هو متوفر فى التراث من بيانات حول صدق هذه المقاييس وكفاءتها فى قياس مفهوم الذات ، هذا بالاضافة الى أنه قد تبين للباحث الحالى أن كشفت هذه المقاييس عن فروق واضحة ودالة بين عينات من الأطفال المضطربين انفعاليا والعاديين . (الأشول ، ١٩٨٤ ، ص ١٠) .

أما بخصوص اختبارى المخاوف والعدوان / العداء ، فقد اعتبرنا ارتفاع درجة معامل الارتباط فيما بينهما بمثابة المحك المناسب لصدقهما .

ثالثا : التحليلات الاحصائية :

١ ـ حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات التلاميذ على اختبار المخاوف والعدوان / العداء وبين درجات التلاميذ على مقاييس مفهوم الذات .

٢ ــ وفى ضوء مـا كشفت عنه الخطوة السابقة من وجود ارتباطات دالة بين هذه المتغيرات فقد تم القيـــاس الآتى :

(أ) تقسيم التلاميذ فى ضوء المخاوف الى مرتفعين ومنخفضين ومتوسطين .

(ب) تقسيم التلاميذ فى ضوء العدوان / العداء الى مرتفعين ومنخفضين ومتوسطين ، وذلك طبقا لحساب القيمتين (متوسط + ½ الانحراف المعيارى ، متوسط ــ ½ الانحـــراف المعيـارى .

٣ ــ حساب الفروق (قيمة ت) بين متوسطات التلاميذ مرتفعى ومتوسطى ومنخفضى المخاوف علـى متغيرات مفهوم الذات .

٤ ــ حساب الفروق (قيمة ت) بين متوسطات التلاميذ مرتفعى ومتوسطى ومنخفضى العـــدوان الوالدى كما يدركه الأطفال على متغيرات مفهوم الـذات .

عـرض نتـائج الدراســة

أولا : معاملات الارتباط المستقيم بين متغيرات الدراسة الحاليـــة :

جدول (٢)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة ن = ١٣٢ طفلا

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١ــ المخاوف	ــــ						
٢ــ العـدوان	,٢٩٢**	ــــ					
٣ــ مفهوم الذات العقلى	ــ,٢٥٢**	ــ,٣٣٠**	ــــ				
٤ــ مفهوم الذات الجسمى	ــ ,١٤٤	ــ,٣٣٢**	,٤٨٨**	ــــ			
٥ ــ مفهوم الذات الاجتماعى	ــ,٣٣٨**	ــ,٥٠**	,٥٠٠**	,٥٢٧**	ــــ		
٦ــ بعد الاتزان الانفعالى	ــ,٤١٨**	ــ,٤٤١**	,٣٩٦**	,٤١٠**	,٦٦٠**	ــــ	
٧ــ الدرجة الكليـــة	ــ,٣٧٦**	ــ,٥١٤**	,٧٥٦**	,٧٣٦**	,٨٦٤**	,٨٠٨**	ــــ

تشير النتائج الواردة فى الجدول (٢) السابق الى ارتباط المخاوف ايجابيا وبشكـــل دال بالعدوان / العداء ، كما ارتبط كل من المخاوف والعدوان سلبيا بمعظم متغيرات مفهوم الذات فيما عدا مفهوم الذات الجسمى لا ترتبط بالمخاوف ارتباطا دالا .. ومن ناحية أخرى ارتبطت متغيـــرات مفهوم الذات بعضها مع البعض الآخر ارتباطا ايجابيا .

* مستوى الدلالة عند ٠٥ ,٠ = ١٧٤ , ** مستوى الدلالة عند ٠١ ,٠ = ٢٢٨ ,

ثانيا : الفروق بين متوسطات التلاميذ على متغيرات الدراسة :

جـــدول (٣)

يوضح درجات التلاميذ مرتفعى ومتوسطى ومنخفضى المخاوف على متغيرات مفهوم الذات ن = ٣٠ تلميذا

متغيرات مفهوم الذات / العينة	العقلى		ت	الجسمى		ت	الاجتماعى		ت	الاتزان الانفعالى		ت	الدرجة الكلية		ت
	المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى	
مرتفعى المخاوف	١١,٩	٤,٦١	٣,٢٣**	١٠,٢	٢,٥٧	٣,٥٩**	٢٠,٢٧	٢,١٦	٢,١٦*	١٠,٠٣	٣,٤٥	٢,٦٤*	٥٣,١٤	٨,٧٠	٣,٨٨**
متوسطى المخاوف	١٥,٠٣	٢,٤٤		١٢,٥٧	٢,٤٣		٢١,٧٢	٢,٩٠		١٢,٣٨	٣,٣٣		٦٢,—	٨,٦٥	
مرتفعى المخاوف	١١,٩	٤,٦١	٢,٦٣*	١٠,٢	٢,٥٧	٣,٣٣**	٢٠,٢٧	٢,١٦	٣,٧٤**	١٠,٠٣	٣,٤٥	٤,٤**	٥٣,١٤	٨,٧٠	٤,٦٦**
منخفضى المخاوف	١٤,٤٣	٢,٣٢		١٢,٣٣	٢,٣٠		٢٣,—	٣,٣١		١٣,٧٧	٣,٠٥		٦٣,٥٣	٨,٢٨	
متوسطى المخاوف	١٥,٠٣	٢,٤٤	٠,٩٥	١٢,٥٧	٢,٤٣	,٣٩	٢١,٧٢	٢,٩٠	١,٥٨	١٢,٣٨	٣,٣٣	١,٦٧	٦٢,—	٨,٦٥	,٦٩
منخفضى المخاوف	١٤,٤٣	٢,٣٢		١٢,٢٣	٢,٣٠		٢٣,—	٣,٣١		١٣,٧٧	٣,٠٥		٦٣,٥٣	٨,٢٨	

تكشف النتائج الواردة فى هذا الجدول (٣) عن وجود فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ مرتفعى المخاوف وبين متوسطى ومنخفضى المخاوف على جميع متغيرات مفهوم الذات ، حيث تتزايد درجات التلاميذ متوسطى ومنخفضى المخاوف على متغيرات مفهوم الذات (العقلى ـ الجسمى ـ الاجتماعى ـ الاتزان الانفعالى ـ والدرجة الكلية) بمعنى أن مفهوم الذات ينخفض فى ظل ارتفاع درجة المخاوف لدى الأطفال . من ناحية أخرى لاتوجد فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ متوسطى المخاوف ومنخفضى المخاوف على متغيرات مفهوم الذات مما يوحى بأن مفهوم الذات ، يتطلب درجة معينة من المخاوف معتدلة وعادية يحسها كل طفل فى حياته .

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ٢,٠٤

** مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٢,٧٦

جـــــدول (٤)

يوضح درجات التلاميذ مرتفعى ومتوسطى ومنخفضــى العدوان الوالدى كما يدركه الأطفال على متغيرات مفهوم الذات ن = ٣٠ تلميذا ٠

متغيرات مفهوم الذات / المجموعات	العقـــــلى		ت	الجســـمى		ت	الاجتمـــاعى		ت	الاتزان الانفعالى		ت	الدرجة الكلية		ت
	المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى		المتوسط	الانحراف المعيارى	
مرتفعى العدوان	١١,٨٧	٢,٢٥	** ٣,٧٢	١٠,٠٧	٣,١٠	* ٢,٣٨	١٩,٢٢	٢,٣٦	** ٣,٥٤	١٠,٦٣	٤,٣٥	١,٠٩	٥١,١٣	٨,٧١	** ٣,٧٤
متوسطى العدوان	١٤,٤	٢,٨٧		١١,٩٣	٢,٨٩		٢١,٧٧	٣,٠٩		١١,٨٣	٤,٠٧		٥٩,٩٣	٩,١٩	
مرتفعى العدوان	١١,٨٧	٢,٢٥	** ٤,٥٩	١٠,٠٧	٣,١٠	** ٣,٨٥	١٩,٢٢	٢,٣٦	** ٧,٤٧	١٠,٦٣	٤,٣٥	** ٣,٤٤	٥١,١٣	٨,٧١	** ٦,٧٠
منخفضى العدوان	١٤,٦٧	٢,٣٧		١٢,٧٣	٢,٠٩		٢٣,٧	٢,٢٢		١٣,٩٧	٢,٨٨		٦٥,٠٧	٧,٠٨	
متوسطى العدوان	١٤,٤	٢,٨٧	,٣٩	١١,٩٣	٢,٨٩	١,٢١	٢١,٧٧	٣,٠٩	* ٢,٧٢	١١,٨٣	٤,٠٧	* ٢,٣٣	٥٩,٩٣	٩,١٩	* ٢,٣٩
منخفضى العدوان	١٤,٦٧	٢,٣٧		١٢,٧٣	٢,٠٩		٢٣,٧	٢,٢٢		١٣,٩٧	٢,٨٨		٦٥,٠٧	٧,٠٨	

يتضح من الجدول السابق (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التلاميذ متوسطى ومنخفضى العدوان وبين مرتفعى العدوان على مفهـــوم الذات ، حيث تتزايد درجات مفهوم الذات فى ظل انخفاض واعتدال درجة العدوان لدى التلاميذ باستثناء متغير الاتزان الوجدانى حيث يتطلب درجة منخفضة أقل مـــن المتوسطة للعدوان لكى يرتفع مفهوم الذات لدى أفراد العينة ٠ من ناحية أخرى لاتوجـد فروق دالة احصائيا بين متوسطى العدوان ومنخفضى العدوان على متغيرات مفهوم الذات (العقلى ـ الجســمى) ٠

---

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ٢,٠٤

** مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٢,٧٦

يمكن اجمال نتائج الدراسة فيما يلى :

أولا : بالنسبة لنتائج معاملات الارتباط المستقيم :

تبين ما يأتى :

١ ــ يوجد ارتباط ايجابى دال بين متغير مخاوف الأطفال وبين ادراكهم للعدوان الوالدى كما يوجد ارتباط ايجابى بين أبعاد مفهوم الذات بعضها مع البعض الآخر .

٢ ــ يوجد ارتباط سلبى دال بين مخاوف الأطفال وأبعاد مفهوم الذات (العقلى ــ الاجتماعى ــ الانفعالى ــ الكلى) .

٣ ــ يوجد ارتباط سلبى دال بين ادراك الأطفال للعدوان الوالدى وبين أبعاد مفهوم الذات (العقلى ــ الجسمى ــ الاجتماعى ــ الانفعالى ــ الكلى) .

ثانيا : النتائج الخاصة بعلاقة مفهوم الذات بمخاوف الأطفال وادراكهم للعدوان الوالدى :

تبين ما يأتى :

١ ــ توجد فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ مرتفعى المخاوف وبين منخفضى ومتوسطى المخاوف على متغيرات مفهوم الذات لصالح التلاميذ منخفضى ومتوسطى المخاوف .

٢ ــ توجد فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ مرتفعى العدوان الوالدى وبين متوسطى ومنخفضى العدوان كما يدركه الأطفال على متغيرات مفهوم الذات لصالح التلاميذ منخفضى العدوان الوالدى .

٣ ــ توجد فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ متوسطى العدوان الوالدى ومنخفضى العدوان الوالدى كما يدركه الأطفال على متغيرات مفهوم الذات الاجتماعى والانفعالى (الاتزان الوجدانى) ، والكلى لصالح منخفضى العدوان الوالدى .

٤ ــ توجد فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ متوسطى المخاوف والتلاميذ منخفضى المخاوف على متغيرات مفهوم الذات .

مناقشة النتائج

تشير نتائج الدراسة بوجه عام الى أهمية توافر المناخ النفسى المشبع بعدم الخوف والحب والتقبل فى اتاحة الفرصة للطفل لكى ينمو نفسيا وعقليا ويحدد لنفسية أسلوبا فى الحياة يدفع الفرد الى مواجهة المواقف بدلا من الهروب منها .

فمن خلال مصفوفة معاملات الارتباط أتضح أن ضعف أداء الطفل الأكاديمي الذهني ، وسوء توافقه في علاقته بالآخرين مما يجعل نصيبه من التنبيهات العقلية التي يقدمها له الآخرون محدودة للغاية ، وعدم الاتزان الانفعالي واحساسه بالتوتر والقلق كل ذلك يرتبط بشدة ما يبديه الطفل من مخاوف مرضية .

كما تبين النتائج أن الطفل الذي يحصل على درجات تتسم بالاعتدال مع التدرج نحو الانخفاض أفضل بكثير من درجاته المرتفعة على متغير المخاوف المرضية ، وهذا الطفل يتمتع بذات قوية ، وتفهم لقدراته العقلية ، وقدرته على انجاز الأعمال الأكاديمية ، كما أنه أكثر تفهما لجوانب ذاته الاجتماعية بما تتضمنه من شعور بحب الآخرين وتفاعله معهم ، وتقبله كشخص داخل أسرته وخارجها مع احساسه بالسعادة واستقرار حالاته الانفعالية بعكس الطفل الذي يحصل على درجات مرتفعة في المخاوف المرضية ، نجده يعاني من بعض المشكلات النفسية التي تتعلق بصورة الذات السلبية ، مما يوحي بامكانية التنبؤ ببعض المشكلات الانفعالية الخاصه بادراك الطفل لذاته في ضوء المخاوف التي تسيطر عليه ، تتفق هذه النتائج من جانب منها مع ما توصلت اليه دراسات سابقة في هذا المجال . (يوسف ، ١٩٩٢).

ومن ناحية أخرى قد أثبتت الدراسات أن شدة ما يبديه الطفل من مخاوف ترتبط بنوعية العلاقات المتبادلة بين الطفل والأسرة من جهة ، والمواقف التي يشعر فيها بالتهديد وعدم الأمن والفشل من جهة أخرى . (Saunders,1973.,PP.144-147).

والجدير بالذكر أيضا أن أشكال السلوك العدواني الذي يمارسه الآباء والموجهة نحو الطفل ونحو ذاته لا تمض هكذا عشوائيا بدون تأثير واضح في التنشئة ، بل تخلف ورائها تأثيرات سلبية غير مرغوبة تعني كل ما يرتبط باهتزاز صورة الذات وتحد من نظرته لتفهم امكاناته العقلية وقدرته على الاستيعاب والفهم ، وتقلل من شأن هيئته كما يتصورها وفكرته عن ذاته داخل الجماعة .

وتكشف نتائج الدراسة الحالية عن أن أسلوب معاملة الآباء الذي يتسم بالرفض والاكراه والقهر ، في صورة عدوان يقع على الطفل وبادراك هذا العدوان ، يترتب عليه ظهور زملة صفات تميز الطفل منها المفهوم السلبي للذات والنظرة السلبية للحياة ، وتترسخ هذه الصفات في الطفولة وتظل كامنة في أعماق اللاشعور لتظهر في فترات الشدة التي يمر بها الطفل وحينئذ تكون أسس بناء الطفل النفسي والعقلي قد تم وضعها بذلك يصبح البناء النفسي للطفل ضعيفا ، ويجعله غير قادر على مواجهة الظروف والمواقف التي تتطلب الثقة بالنفس ويعوق توافقه السوي وأدائه الأكاديمي

وعموما فان أساليب التنشئة غير السوية التى تأخذ أشكال العدوان الوالدى الموجه نحـــو الأبناء يصاحبه انخفاض لصورة الطفل عن ذاتـه ، ويدرك الطفل أن أباه يقصد إيذاءه بالقـــول أو الفعل والتقليل من شأنه والاستهزاء به واستخدام الكلمات القاسيه ، فى مقابل ذلك نجـد أن المناخ الذى يسوده التقبل والتفهم والتفاعل من الآباء فيدعم صورة الذات لدى الطفل وتفهمـــه لامكاناته العقلية ، ويتيح له فرص التعبير عن أفكاره داخل الجماعة ، وفى المواقف الاجتماعيـــة المعينة .. تؤكد هذه النتائج مـا توصلت اليه المفـتى (١٩٩١) من أن ادراك الفرد لذاتـــه ينمو فقط فى حدود ادراكه لاستجابات الآخرين تجاه سلوكه ، ويتبع ذلك أن يرى نفسه فقـــط فى مرآة استجابات الآخرين لسلوكـه . .. (El-Mofty.,1991).

بالنظر فى جدول (٣) يتضح لنا أن هناك فروقا داله احصائيا بين الأطفال المرتفعين على المخاوف والمنخفضين على المخاوف فى جميع متغيرات مفهوم الذات ، وكذلك وجود فروق دالـــه بين المرتفعين على المخاوف والمتوسطين على المخاوف فى نفس المتغيرات المتعلقة بمفهـــــوم الذات مما يؤكد أن فئة مرتفعى المخاوف تمثل فئه متباينة عن باقى أفراد العينة ، بينما فى حالـة المقارنة بين متوسطى المخاوف ومنخفضى المخاوف لم تظهر أى فروق داله على جميع متغيـــرات مفهوم الذات (العقلى ــ الجسمى ــ الاجتماعى ــ الانفعالى ــ الكلى) مما يؤكد أن هاتيـــن الفئتين تمثلان فئه عامه واحده بالنسبة لهذه المتغيرات ، ويرى الباحث أن هذا الأمر ربما يرجـع الى ثقافة المجتمع المسحوب منه هذه العينة وهو مجتمع مصرى ريفى ويسمح بقدر معقول مـــن المخاوف) ، نجد أن المدى الذى يسمح به من مخاوف الأطفال ربما يكون أكثر اتساعا مـــن مجتمعات مدنـية مثل المجتمعات الأوربية ، وبالتالى يضع مجتمعنا الطفل الذى ليس لديـــه مخاوف مع الطفل الذى لديه قدر معقول من المخاوف فى فئة واحده مما يشكل قدرة الطفلين فـى التوافق مع نفسه ومع الجماعة بخصائص متماثله تنعكس فى عدم وجود فروق بينهما على أبعـــاد مفهوم الذات .

ومن ناحية أخرى وبالنظر فى جدول (٤) نجد أن فئة المرتفعين فى ادراكهم للعـــدوان الوالدى تمثل فئه متباينة أيضا عن المتوسطين والمنخفضين فى ادراكهم للعدوان الوالـــــدى وعند المقارنة بين متوسطى ادراك العدوان الوالدى ومنخفضى ادراك العدوان الوالدى ظهرت فروق داله على متغيرى مفهوم الذات الاجتماعى ــ والانفعالى ، فى حين لم تظهر أى فروق داله على متغيرى مفهوم الذات العقلى (الأكاديمى) والجسمى مما يوحى بقدرة الطفلين على التحصيل الدراسى (الاكاديمى) والقناعة بما عليه صورة الجسم لديهما فى ظل قدر معقـول من العدوان

الوالدى الموجه نحو الطفل وذلك حرصا عليه وخوفا على مستقبله الدراسى ٠

ويرى الباحث أننا لو طبقنا هذه الاختبارات على مجتمع يميز فى أساليب تنشئته بين الطفل الذى لديه مخاوف وطفل يمكن أن يدرك العدوان الوالدى ولو متوسط وبين الطفل الذى ليس لديه مخاوف ولا يعانى من ادراكه للعدوان الوالدى مثل المجتمعات الأوربية ربما ظهرت فروق داله بينهما بعكس عينة هذا البحث ، وهذه النتيجة تدفعنا الى ضرورة مراجعة أساليب التنشئة الاجتماعية فى مجتمعنا فيما يختص بهذه النقطة ٠

ما تثيره الدراسة الحاليـة من تساؤلات وتوصيات :

إن مفهوم الذات نتاج اجتماعى وأن الخبرات التى يمر بها الطفل فى مراحل الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية ورؤية الطفل لذاته ورؤية الآخرين له تعد من أهم العوامل التى تعمل على تشكيل مفهوم الذات ٠

وإذا كان هناك من توصية فى ضوء ما سبق فيمكن القول بأن الأمر يتطلب وعيًا من الآباء والمربين بأهمية دورهم فى نمو مفهوم الذات لدى الأطفال النمو الصحيح ومساعدته على التخلص من المخاوف التى تسيطر عليه ، وارشادهم لتجنبهم عبء المعاناة من السلوك العدوانى الموجه نحو الطفل والذى يعوق ارتقائه النفسى السوى ٠

وتحاول الدراسة الحاليـة إثارة بعض التساؤلات من :

* ما هى العلاقة بين ادراك المراهقين للقبول / والرفض الوالدى وبين أبعاد مفهوم الذات ؟
* ما هى العلاقة بين مفاهيم الذات السلبية وبعض اضطرابات الشخصية كالقلق والاكتئاب والسيكوباتية ؟ وشكل ومقدار العلاقة بين مفاهيم الذات الايجابية والسواء النفسى ؟

المراجـــــــع

- الأشول (عادل : ١٩٨٤ ، مقياس مفهوم الذات للأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- الديب (على محمد) : ١٩٩٤ ، نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسيـــن وعلاقته بالتحصيل الدراسى ، بحوث فى علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الأول ، ص ص ٩ ــ ٣٧ .
- الضبع (ثناء يوسف) : ١٩٨٩ ، نمو مفهوم الذات لدى الأطفال المصريين والسعوديين مـن الجنسين ، دراسة مقارنة على أطفال المرحلة الابتدائية والاعدادية ، المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى ، تنشئته ورعايته ، ص ص ٢٢١ــ٢٤٣ .
- الطيب (محمد عبد الظاهر) : ١٩٨٠ ، اختبار المخاوف (القوميات) للأطفال ، القاهـــرة دار المعارف .
- زهران (حامد عبد السلام) : ١٩٨٠ ، التوجيه والارشاد النفسى ، القاهرة ، عالم الكتب .
- سويف (مصطفى) : ١٩٧٠ ، الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى ، دراسة ارتقائية تحليليـــة القاهرة ، دار المعارف .
- سلامة (ممدوحة) : ١٩٨٧ ، أ ، كراسة تعليمات استبيان القبول / الرفض الوالدى للأطفـــال القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- ــــــــــ : ١٩٨٧ ، ب ، مخاوف الأطفال وادراكهم للقبول / الرفض الوالدى ، مجلة علم النفس ، العدد الثانى ، ص ص ٤٥ ــ ٦١ .
- عبد الفتاح (يوسف) : ١٩٩٢ ، بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم ، دراسة مقارنـة مجلة علم النفس ، العدد الحادى والعشرون ، ص ص ٦٢ ــ ٧٢ .
- عبد المعطى (حسن مصطفى) : ١٩٨٨ ، مفهوم الذات لدى المعوقين جسميا ، المؤتمر الرابـع لعلم النفس ، من ٢٥ــ٢٧ يناير .
- محمد (يوسف عبد الفتاح) : ١٩٨٩ ، دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين من طـــلاب الامارات وغيرهم من العرب ، مجلة علم النفس ، العدد الثانى عشر ، ص ص : ٧٢ــ٨٢ .
- لاين (والاس) ، جرين (بيرت) : ١٩٧٩ مفهوم الذات ، أسسه النظرية والتطبيقية ، ترجمة بهلول (فوزى) ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

- Akande,A,et,al,(1994): Putting the self Back in the child-An African perspective, Early child Development and care, V103, Oct.PP.103-115.
- Almeida,M.C,: (1985): Interpersonal Problem - solving skills of Hyperactive cgikdren, the conference of the society for Research in childr Development (Toronto, Canada, April, PP.25-28.
- Burdett,K. Jensen,L,C;(1983): The self-Concept and Aggressive Behavior among Elementary school children from Two Socioeconomic Areas and Two Grade Levels., Psychology in the schools,V20(3) Jul,PP.370-375.
- Chapman,J;(1988): Learning disabled children's self-concepts, Review of Educational Research,58,PP.347-371.
- El-Mofty,M,A;(1991): Psychological Profile of obese A dolescent Cirls:self-concept & Body Image perception, The Egyption psychologist Association, Psychological studes, B1,P.3, PP:529-553.
- English,H.B & English.A.C;(1958): A Comprehensice Dictionary of Psychological and Psychanalitcal terms, Longmans, New York.
- Kawash,G,F,et,al;(1984): Self-esteem in children as afumction of persived parental Behavior studied jour,of psycho, 119(3).PP:235-299.
- Lochman,J,E;(1986): Self and peer perceptions and Attributional Biases of Aggressive and Nonaggressive Boys in Dyadic Interactions., American Psychological Association, Aug, PP.22-26.
- Maxom.A,B,et,al;(1991): Self-Perception of socialization: The Effects of Hearing status, Age,and Gender, Volta Review, V93(1), Jan, PP:7-18.

- Misra,A.M;(1987): Locus of control and self-concept as velated to academic achievement J. of psycho achiev-j. psycho-Resea, May, Vol 31(2). PP:111-115.
- Saunders,T.R;(1973): State Anxiety as afunction of trait anxiety in quasi-clinial situation J.of consu and clinical psycho, Vol,41, PP:144-147.
- Smith,T.D;(1975): Sex Difference in the self-Australian Psychologist, Vol,10.PP: 59-63.
- Smith,T.L;(1988): Self-concept and teacher expectation of academic a chievement in elementary school children, J. of inst Psycho, Jun, Vol,15(2), PP:78-83.
- Tong,L,et-al;(1987): Personality Development following sexual Abuse, the International Journal,Vol,11(3),PP: 371-383.
- Zettler,Z,I;(1986): A Comparison of children from single and Two parent family constellations on the Dimensions of academic achievment, self-concept, school Behaviors, and attiteds to ward school Related factors, Education Reading. P:4037,A.

ملخص البحث

بعض أبعاد مفهوم الذات فى علاقتها بكل من المخاوف والعدوان الوالدى كما يدركه الأبناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د . ممدوح صابر أحمد

إن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين بعض أبعاد مفهوم الذات (العقلى ـ الجسمى ـ الاجتماعى ـ الانفعالى) ، وبين مخاوف الأطفال وادراكهم للعدوان الوالدى لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية ، حيث تكونت العينة من (١٣٢) طالبة بمتوسط عمر ٩,٩ عاما طبق عليهم اختبارات مفهوم الذات والمخاوف والعدوان الوالدى .

وتم حساب معاملات الارتباط واختبار (ت) لدلالة الفروق .. أوضحت النتائج ما يلى :ـ

١ ـ وجد أن هناك ارتباطا سلبيا بين أبعاد مفهوم الذات والمخاوف .

٢ ـ وجد أن هناك ارتباطا سلبيا بين أبعاد مفهوم الذات والعدوان الوالدى كما يدركه الأبناء .

٣ ـ وجد أن هناك فروقا دالة بين المرتفعين فى المخاوف وبين المنخفضين فى المخاوف ، والمتوسطين على أبعاد مفهوم الذات .

٤ ـ وجد أن هناك فروقا دالة بين المرتفعين فى العدوان الوالدى كما يدركه الأبناء وبين كل من المنخفضين والمتوسطين فى العدوان الوالدى كما يدركه الأبناء على أبعاد مفهوم الذات .

Some Dimensions of Self-Concept and its Relationship to the Phobias and Parental Aggression as Perceived By Sons of a Sample of Primary Stage Students

By

Dr. MAMDOUH. S. AHMED

The aim of this study is to reveal the relationships between some dimensions of self-concept such as "mental, physical, social emotional and general dimensions and children phobias and parental aggressions as perceived by sons among primary school children. 132 students were selected as a sample. Their age ranges from (9-11)years Tests of self-concept, phobias and parental aggression for this study were used as psychological Tools, statistical analysis (i,e. coefficient of correlation and t-test).

The results obtained :

- There are negativecorrelation between the dimensions of self-concept and phobias.
- There are negative correlation between the dimensions of self-concept and parental aggression as perceived by sons.
- There are significant differences between high phobias of children on the one hand and low and middle ones on the other hand in the dimensions of self-concept.
- There are significant differences between high parental aggression as perceived by sons on the one hand and low and middle ones on the other hand in the dimensions of self-concept.